العلم اي طلبه والاشتغال به ومعرفة الحديث فجعل نفس العلم طريقا
لانه يصل به صاحبه الي سعادة الدارين التخلف عن حفظ حديث
اسما بنت عميس هذا الذي رونه في رد الشمس لانه من علامات
النبوة اي انها الدالة عليها اذ هو معجزة عظيمة وهذا مؤيد لصحته فان
احمد هذا من كبار ائمة الحديث الثقات وحسبه ان البخاري روى
عنه في صحيحه فلا يلتفت الي من ضعفه وفي الاكو
وربما كان بغير قادح كالنساي في احمد بن صالح
انتهي كلام عياض قال بعضهم نفعنا عليه هذا
الحديث ليس بصحيح وان اوهم تخريج اي نقل القاضي عياض
له في الشفا عن الطحاوي من طريقين صحته فالمفعول محذوف اي
لقوله قال وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات فقد ذكره
ابن الجوزي في الموضوعات وقال انه موضوع بلا شك وفي
سنده احمد بن داوود وهو متروك الحديث قال ابن الجوزي
كذاب كما قاله الدارقطني وقال ابن حبان كان يضع الحديث
قال ابن الجوزي وقد روى هذا الحديث ابن شاهين فذكره
ثم قال ابن الجوزي وهذا حديث باطل وليس فاعل قال ابن
شاهين لان اسناده حسن ولذا قال السيوطي تبعا للحافظ
اخطا ابن الجوزي وقد نص ابن الصلاح وساير من تبعه على تساهل
ابن الجوزي في كتاب الموضوعات بحيث خرج عن موضوعه لمطلق
الضعف قال العراقي واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عني ابا
الفرج حتي انه ادرج فيه كثيرا من الاحاديث الصحيحة
قال السيوطي
ومن غريب ما تراه فاعلم فيه حديث من صحيح مسلم
فهذه غفلة شديدة منه بحكم بوضع حديث في احد الصحيحين
قال ابن الجوزي ومن تغفل واضعه انه نظر الي صورة
فضيلة في رد الشمس حتي صلي علي العصر ولم يلمح عدم الفايدة
فيه وان صلاة العصر بغيبوبة الشمس يصير قضا ورجوع
الشمس لا يعيدها ادا انتهي وتعقب بانه لا وجه له لانها فاتته
بعذر مانع من الادا وهو عدم تشويشه على النبي وهذه فضيلة
ودل ثبوت الحديث علي ان الصلاة وقعت ادا وبذلك صرح القرطبي
في التذكرة قال فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه يتجدد الوقت
لما ردها عليه ووجهه ان الشمس لما عادت كانها لم تغب
وفي الاسعاد لو غربت الشمس ثم عادت عاد الوقت ايضا لهذا الحديث
ونحوه ثم حمل الغروب في كلام اسما على الشروع فيه او مقارنته فيكون
عوده قبل غروب الشمس فيحصل به بقا الوقت فمعني عادت عاد
ظهورها الكامل ... لا قرينة هنا علي هذا

الاجلال

الاجلال الصادق للقاضي المتبادر منه الذي حمله عليه الحفاظ المتقنون
للحديث والذين زعموا وضعه او ضعفه ولا دلالة في حديث جابر الا ان
امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار علي انه قبل الغروب بل الظاهر انه بعد
الغروب بدليل قوله بعده فزيد له في النهار ساعة على ان حديث
جابر قصة اخرى غير هذه كما نبينه وقد افرد ابن تيمية الحافظ
ابو العباس احمد الشهير تصنيفا مفردا في الرد علي الروافض
ذكر فيه هذا الحديث بطرقه ورجاله وانه موضوع والعجب من
القاضي عياض مع جلالة قدره عظمته وعلو خطره بفتح الخا
والطا علو قدره ومنزلته على ما في المصباح فقيه تجريد باستعمال
الخطر في مجرد القدر وانه قصد المبالغة وان المعني علو صح علو قدره
علي ان في القاموس الخطر قدر الرجل في علوم الحديث اذ هو من
الحفاظ النقاد كيف سكت عنه موهما صحته وناقلا ثبوته
موثقا رجاله انتهي ولا عجب اصلا لان اسناد حديث اسما حسن
وكذا اسناد حديث ابي هريرة الاتي كما صرح به السيوطي قايلا
ومن ثم صححه الطحاوي والقاضي عياض وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات فاخطا كما بينته في مختصر الموضوعات وفي النكت
البديعات انتهي يعني لما تقرر في علوم الحديث ان الحسن
اذا اجتمع مع حسن اخر او تعددت طرقه ارتقى للصحة فالعجب العجاب
انما هو من كلام ابن تيمية هذا الا من عياض لانه الجاري على القواعد
المعلومة في الالفية ونحوها وغيرها الصغار الطلبة ولذا قال
الحافظ في فتح الباري اخطا ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وكذا
ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه انتهي وقال
شيخنا السخاوي في المقاصد قال الامام احمد لا اصل له
وتبعه ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وكذا نقل ابن كثير عن احمد
وجماعة من الحفاظ انهم صرحوا بوضعه قال الشامي والظاهر انه وقع
لهم من طريق بعض الكذابين ولم يقع لهم من الطرق السابقة والا فهي يتعذر
معها الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع ولو عرضت عليهم اسانيدها
لاعترفوا بان للحديث اصلا وليس بموضوع قال وما مهدوه من
القواعد وذكر جماعة من الحفاظ له في كتبهم المعتمدة وتقويته من قواه
يرد على من حكم عليه بالوضع انتهي ولذا استدرك السخاوي زعم
وضعه فقال لكن قد صححه الطحاوي والقاضي عياض وناهيك
بهما واخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث
اسما بنت عميس باسناد حسن انتهي وابن مردويه من حديث
ابي هريرة باسناد حسن ايضا انتهي ورواه الطبراني
في معجمه الكبير باسناد حسن كما حكاه شيخ الاسلام قاضي
القضاة ابن العراقي الحافظ ... في شرح التقريب

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1